في محله وإذا تقاربت الوقوف بعضها من بعض لا يوقف عند
كل واحد ان ساعده النفس وان لم يساعده وقف عند احسنها
لان ضيق النفس عن بلوغ التمام يسوغ الوقف ولا يلزم الوقف
على رءوس الآي وجعل شيخ الاسلام طول الكلام مسوغا للوقف
قال الكواشي وليس هذا العذر يبني بل يقف عند ضيق النفس
ثم يبتدئ من اول الكلام حتى ينتهي لوقف المنصوص عليه كما يأتي
في سورة الرعد لئلا يكون الكلام متصلا بعضه ببعض وعند
بعض الاخفش ولو كان في وسع القارئ ان يقرا القرآن كله في نفس
تنوع الوقف
واحد ساغ له ذلك ويتنوع الوقف نظرا للتعلق خمسة اقسام
لانه لا يخلو اما ان لا يتصل ما بعد الوقف بما قبله لا لفظا ولا
معنى فهو التام او يتصل ما بعده بما قبله لفظا ومعنى وهو القبيح
او يتصل ما بعده بما قبله معنى لا لفظا وهو الكافي او لا يتصل
ما بعده بما قبله لفظا ويتصل معنى وهو الحسن والخامس متردد
بين هذه الاقسام فتارة يتصل بالاول وتارة بالثاني على حسب
اختلافها قراءة واعرابا وتفسيرا لانه قد يكون الوقف تاما
في تفسير واعراب وقراءة غير تام على غير ذلك واصطلح ذلك
مراتب الوقف
فاني مفصلة في هذه الفائدة وانحرفت الى مراتبه تام وانه كاف
وانقي وحسن واحسن وصالح واصلح وقبيح والمنتج كالكافي
والجر يتقاربان والتام فوقهما والصالح دونهما في الرتبة
فاعلاها الاتم ثم الاكفى ثم الاحسن ثم الاصلح ويعبر عنه
بالجائز واما وقف البيان وهو ان يبين معنى لا يفهم بدونه
كالوقف على قوله وتعزروه فرق بين الضميرين فالضمير في وتوقروه
للنبي صلى الله عليه وسلم وفي وتسبحوه لله تعالى والوقف اظهر

هذا المعنى

Copyright © King Saud University

هذا المعنى المراد والتام على قوله واصيلا وكالوقف على قوله
لا تثريب عليكم ثم يبتدي اليوم يغفر الله لكم يأتي الوقف على
عليكم ان الظرف بعده متعلق بمحذوف وليس متعلقا بتثريب
لا لان اسمها حينئذ شبيه بالمضاف فيجب نصبه وتنوينه
التمام
قاله في الاتقان فالتام سمي تاما لتمام لفظه بعد تعلقه وهو
ما يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ولا يتعلق ما بعده
بشي مما قبله لا لفظا ولا معنى واكثر ما يوجد عند رءوس الآي غالبا
وقد يوجد قبل آخرها كقوله وجعلوا اعزة اهلها اذلة هنا
التمام لانه آخر كلام بلقيس ثم قال تعالى وكذلك يفعلون وهو
اتم وراس آية ايضا ولا يشترط في التام ان يكون آخر قصة
كقوله محمد رسول الله فهو تام لانه مبتدا وخبر وان كانت الآيات
الى آخر السورة قصة واحدة ونحو لقد اضلني عن الذكر بعد
اذ جاءني هنا التمام لانه آخر كلام الظالم ابي بن خلف ثم قال تعالى
وكان الشيطان للانسان خذولا وهو اتم وراس آية ايضا وقد
يوجد بعد راس الآية كقوله مصبحين وبالليل هنا الوقف التام
لانه معطوف على المعنى اي تمرون عليهم بالصبح وبالليل فالوقف عليه
تام وليس راس آية وانما راسها مصبحين وافلا تعقلون اتم
لانه آخر القصة ومثله يتكئون وزخرفا راس الآية يتكئون
مقتضيات التام
وزخرفا هو التام لانه معطوف على سقفا ومن مقتضيات
ان يكون منه
الوقف التام الابتدا بالاستفهام ملفوظا به او مقدرا ومنها
آخر كل قصة وابتدا اخرى وآخر كل سورة والابتدا بيا الندا
غالبا والابتدا بفعل الامر والابتدا بلام القسم والابتدا
بالشرط لان الابتدا به ابتداء كلام مؤتنف والفصل بين